mroftalp htehaB ni knil muideM

64 شرح مقدمة تفسير ابن عطية د مساعد الطيار الدرس063P

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لي ولكم في هذه اللقاءات العلمية. واشكره سبحانه وتعالى الذي من - 00:00:00

علي وعليكم بان نتلقف علما من العلوم المتعلقة بالقرآن وهذا العلم الذي يذكره علماء التفسير في مقدمات تفسيرهم ينقسم الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق باصول التفسير وقسم يتعلق بعلوم القرآن وقسم يتعلق بمنهج المفسر. وسنرى ان شاء الله - 00:00:30

من خلال هذه المقدمة هذه الاقسام الثلاثة. وان كان يغلب على مقدمات المفسرين القسم الاول وهو علوم القرآن. ثم اشكر الاخوة القائمين على هذه اللقاءات العلمية الذين يحرصون على مثل هذه الدورات والايام - 00:01:10

العلمية فاسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمهم الاجر. وان يثيبهم ويثيب كل من كان سببا في اقامة مثل هذه اللقاءات العلمية. ثم اختم بشكري لكم في حرصكم على ومجيئكم للاستماع الى هذه الدروس. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لي - 00:01:40

لكم منها الحظ والنصيب في الدنيا والاخرة. اما المؤلف الذي سنقرأ مقدمة تفسيره وهو تاب المحرر الوجيز فهو الامام القاضي الفقيه المالكي ابو محمد عبدالحق بن ابن عطية وهذا الكتاب كما يقال اسم على مسمى - 00:02:10

هو محرر ووجيز. والوجازة قد تكون نسبية. ولكن من اطلع على التفاسير الطوال مثل تفسير الرازي او تفسير الطبري او تفسير الثعلب فانه يظهر له معنى الوجازة في هذا الكتاب فالوجازة نسبية. وكونه محررا فهذا ايضا - 00:02:40

صادق من المؤلف رحمه الله تعالى على تصنيفه هذا. فهذا التفسير من انفس التفاسير لهذا التفسير من انفس التفاسير. وقد تعاهده العلماء شرقا وغربا. بل انه انتشر في حياة المؤلف وكان له صيت - 00:03:10

ومن قرأ في هذا التفسير عرف فظله وعرف التحرير الذي فيه. وانا اذكر لكم والمؤلف سيذكر طبعا جزءا من ذلك. لكن اذكر لكم شيئا لم يذكره المؤلف. وهو بارز جدا في منهجه. وقل من - 00:03:34

ان يعمدوا الى هذا من مفسرين. وهو تحرير عبارات السلف. تحرير عبارات السلف. فهذا تفسير من انفس التفاسير التي تحرر عبارات السلف وتبين مراداتهم وهذه قضية مهمة جدا في التفسير يغفل عنها كثيرون. الواحدي رحمه الله تعالى في - 00:03:54

بسيط اشار ايضا في مقدمته الى هذه الفكرة وهي انه يجتهد في بيان وجه عبارة السلف وصاحب المحرر الذي بين يدينا لم يذكر في مقدمته هذا ولكن في ثنايا كتابه نجده - 00:04:24

له العناية التامة في بهذه القضية وهي قضية تحرير عبارات السلف وبيان وجهة هذه الاقوال وهو الذي يمكن نسميه توجيه اقوال السلف بمعنى انه حينما تأتينا عبارة فيها غموض او عبارة فيها شيء من ما قد نتوقع نحن انه نكارة او فيها غرابة فان - 00:04:44

امام يحرص على بيان وجهة هذا القول وما علته ومن اين صدر. يعني من اين صدر هذا القول؟ وما سبب صدوره؟ وهذا ظاهر في تفسير المؤلف. ولو جمع طالب العلم هذه الامور او هذه القضايا التي تدخل فيها - 00:05:14

هذا الباب فانه سيجد علما غزيرا ونافعا يعينه في تطبيق هذه القضايا على اقوال اخرى لم يجري عليها الامام ابن عطية آآ تحريراته. ولعلنا نبتدأ بالمقدمة فيبدأ الاخ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين - 00:05:34
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. قال ابن عطية رحمه الله في مقدمة تفسيره الحمد لله الذي برأ النسم وافاض النعم ومنح القسم وسنى من توحيده وعباداته وعبادته العصم ذي العزة القاهرة والقدرة الباهرة والالاء المتظاهرة الذي اوجدنا بعد العدم - 00:06:08
وجعلنا الخيار الوسط من الامم وخولنا عوارف لا تحصى وهدانا شرعة رمت بنا من رضوانه الى الغرض الاقصى انزل الينا القرآن العزيز وعد فيه وبشر واوعد وحذر ونهى وامر واكمل فيه - 00:06:38
دين وجعله الوسيلة الناجعة والحبل المتين. ويسره للذكر وخلده غابر الدهر. عصمة للمعتصمين ونور كن ساطعا في مشكلات المختصين وحجة قائمة على العالم ودعوة شاملة لفرق بني ادم. كلامه الذي اعجز - 00:06:58
الفصحاء واخرس البلغاء وشرف العلماء. له الحمد دائبا والشكر واصبا. لا اله الا هو رب العرش العظيم وافضل الصلاة والتسليم على محمد رسوله الكريم. صفوته من العباد وشفيع الخلائق في الميعاد - 00:07:18
صاحب المقام المحمود والحوض المورود الناهض باعباء الرسالة والتبليغ الاعصم والمخصوص بشرف السعاية في الصلاح هل اعظم صلى الله عليه وعلى اله صلاة مستمرة الدوام جديدة على مر الليالي والايام؟ وبعد ارشدنا - 00:07:38
الله واياك فاني لما رأيت العلوم فنونا وحديث المعارف شجونا وسلكت فاذا هي اودية وفي كل تلف مقامات حسان واندية رأيت ان الوجه لمن تشوق للتحصيل وعزم على الوصول ان يأخذ من كل - 00:07:58
لطرف خيارا ولن يذوق النوم مع ذلك الا غرارا. ولن يرتقي هذا النجد ويبلغ هذا المجد حتى مطايا الاجتهاد ويصل التأويب بالاسئاد. ويطعم الصبر ويكتحل بالسهاد. فجريت في هذا المضمار صدر العمر - 00:08:18
الطلقة وادمنت حتى تفسخت اينا وتصببت عرقا. الى ان انتهج بفضل الله عملي وحزت من ذلك ما قسم لي ثم رأيت ان من حسبك الله انا لا ادري طبعا النسخة التي بين يدي هي اخر نسخة من طباعات - 00:08:38
المحرر الوجيز اللي هي طبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للطبعة الثانية في ثماني مجلدات. الطبعة الاولى كانت في خمس وهناك طبعة مغربية في اثنا عشر مجلد بينهما طبعة مصرية وليست الخمس مجلدات طبعة مصرية في مجلدين - 00:08:58
خرجت فقط ولم يصدر غيرها. كل هذه الطبعات مع الاسف طبعات فيها اشكالات وفيها سقب وفيها تحريف في قراءة النص. ولهذا اه يعني اخبرني بعض اقوال الذين لهم ممن هم في الشؤون الاسلامية في قطر انهم بصدد اعادة طباعة هذا الكتاب مرة اخرى تحقيقا - 00:09:22
وهو ايضا الان بصدد التحقيق في الجامعة آآ الاسلامية. آآ ايضا لا ادري اذا كان عندكم في المقدمة اه والبيوت دي نتركها الالفاظ التي اوردها المؤلف يمكن الرجوع اليها في القضايا اللغوية في اه اي طبعة من - 00:09:52
يعني معرفة مثل قوله ويطعم الصبر وقوله بالاساد وقوله حتى تفسخت اينا فهذه العبارات يمكن الرجوع اليها لمعرفتها من خلال النسخة حفاظا على الوقت لا نريد ان نناقش القضايا المرتبطة - 00:10:12
القرآن واصول اه التفسير. لكن اه لعلنا نقف عند قول المؤلف ان يأخذ من كل طرف خيارا اه المؤلف يشير هنا الى انه اخذ جملة من العلوم الاسلامية. وانا بما اني الان في مقام اه الناصح - 00:10:32
لكم فاقول لمن هو في بدايات الطلب ان يحرص على هذه الفكرة التي يطرحها الامام وهي كما قال ان العلم فنون فيأخذ من كل علم بطرف. ومن نعمة الله علينا ان العلوم - 00:10:52
اسلامية علوم منظمة وعلوم لها متون. ويمكن ان يترقى الطالب في كل علم من العلوم على حسب المتون الموجودة. فمثلا في الفقه كل مذهب تجد ان له متونا يترقى فيها الطالب شيئا فشيئا - 00:11:12
وفي البلاغة وفي النحو وفي الاصول فاذا الامر يحتاج منك فقط الى تنظيم والى الرجوع الى اهل الاختصاص لتظبط على الاقل اصول هذه العلوم. وبما اننا مرتبطون بعلم التفسير الان فاقول - 00:11:32

لابد لطالب علم التفسير من معرفة علوم ما يسمى بعلوم الالة. لعلم النحو واللغة والصرف والبلاغة ويدخل معها ايضا اصول الفقه. لابد لماذا؟ لان اسير التفاسير مادتها في النهاية هي من هذه العلوم. فاذا لم يكن عند طالب علم التفسير - 00:11:52
اصولا من هذه العلوم فانه سيقع عنده اشكالات كثيرة وهو يقرأ في التفاسير بل قد تكون هذه المشكلات التي ترجع الى هذه العلوم قاطعة له عن تعلم التفسير. فينتبه الى هذا الامر يعني - 00:12:22
من اراد ان يتعلم التفسير يجتهد في بدايات الطلب ان يأخذ باصول هذه العلوم خصوصا علوم العربية. خصوصا علوم العربية. وهذا الذي مضى عليه الواحد دهرا وهو يتعلم وكان عنده الثعلب - 00:12:42
امام زمانه في التفسير فليم على ترك الثعلب والناس يأتونه من كل قطر يأخذون عنه علم والشيخ في بلدته ولا يأخذ عنه التفسير. وقد انشغل بالاشعار وشروح الاشعار وجمع اللغة - 00:13:02
فاعتذر لنفسه انه انما يأخذ هذا اي هذه العلوم العربية. لهذا اي للتفسير يعني كأنه يقول انا اخذت هذه العلوم لاجل ان اتي علم التفسير وانا قد تقويت بهذه العلوم. وهذا المنهج الذي ذكر - 00:13:22
الواحد او الذي ذهب اليه الواحد منهج صحيح ومن قرأ في كتب التفسير يعرف انه بحاجة الى هذه العلوم لا محالة كلما ضعف طالب العلم في هذه العلوم فان ضعفه يظهر عليه حينما يلقي درسا او حينما - 00:13:42
قرروا مسألة او حينما تأتيه قضية مرتبطة بهذه العلوم وهذا ظاهر واضح. فلهذا اقول لابد من ضبط اصول في هذه العلوم متون تضبطها وتستشرحها بحيث تكون عندك هذه الاصول فتسهل عليك كثير من المشكلات التي تمر بك - 00:14:02
وانت تنظر في التفاسير. فمثلا يمر عندك مصطلحات التظمين المشاكلة. آآ المزاوجة عبارات كثيرة ومصطلحات اذا لم تكن تعرف علم البلاغة فانك لا تستطيع ان تعرف ماذا يريد المفسر حينما يرد مثل هذه العبارات - 00:14:22
نعم فجريت في هذا المضمار صدر العمر طلقا وادمنت وحتى تفسخت اينا وتصببت عرقا الى ان انتهج بفضل الله عملي وحزت من ذلك ما قسم لي. ثم رأيت وان من الواجب على من احتبى وتخير من العلوم واجتبى ان يعتمد على علم من علوم الشرع يستنفذ فيه - 00:14:42
اية الوسع يجوب افاقه ويتتبع اعماقه ويضبط اصوله ويحكم فصوله ويلخص ما هو منه او يؤول اليه ويفي بدفع الاعتراضات عليه حتى يكون لاهل ذلك العلم كالحصن المشيد والزخر العتيد. يستندون اليه - 00:15:12
في اقواله ويحتذون على مثاله. فلما اردت ان اختار لنفسي وانظر في علم اعد انواره لظلم رمسي بالتنويع والتقسيم وعلمت ان شرف العلم على قدر شرف المعلوم فوجدت امتنها حبالا وارسخها جبالا - 00:15:32
واجملها اثارا واسطعها انوارا علم علم كتاب الله تعالى جلت قدرته وتقدست اسماؤه الذي لا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. الذي استقل بالسنة والفرض ونزل به امين السماء الى امين الارض - 00:15:52
هو العلم الذي جعل للشرع قواما واستعمل سائر المعارف خدام منه تأخذ مبادئها وبه تعتبر نواشئها فما وافقه منها نصع وما خالفه رفض ودفع رفض وما خالفه رفض ودفع فهو عنصرها النمير وسراجها الوهاج وقمرها المنير. وايقنت انه اعظم العلوم تقريبا الى الله تعالى - 00:16:12
تخليصا للنيات ونهيا عن الباطل وحضا على الصالحات. اذ ليس من علوم الدنيا فيختل حامله من منازلها الصيد داء ويمشي في التلطف لها رويدا. ورجوت ان الله حسبكم الله اه كما تلاحظون الامام رحمه الله - 00:16:42
على كما ذكر انه بعد ان استخدم الصبر والتقسيم اختار من هذه العلوم علم تفسير وذكر سبب هذا الاختيار في ان شرف العلم على قدر شرف المعلوم وهذه احد وجوه او احد الوجوه التي يعرف بها شرف الشيء. يعني قد قد يكون شرفه من جهة موظوعه - 00:17:02
او يكون شرفه من جهة معلومه فالتفسير اجتمعت له انواع الشرف سواء في موضوعه او في معلومه. ولهذا هو مرتبط بكلام الله سبحانه وتعالى. لكن موضوعه بيان معاني كلام الله - 00:17:32

ولو نظرت الى التجويد فايضا موضوعه كلام الله لكن من حيث معرفة كيفية اخراج الحروب واعطائها صفاتها. لكن هل من جهة الموظوع هل بيان المعاني اعلى او معرفة بيان الحروف وكيفية اخراجها اعلى. فلا شك ان بيان المعاني اعلى. فاذا قد يشترك مع التفسير في - 00:17:52

موضوع اكثر من علم. ولكن يتميز التفسير عنها. واما المعلوم فهو واحد فيها جميعا. فالمعلوم في التجويد وفي القراءات وفي التفسير هو كلام الله سبحانه وتعالى. فاذا المقصد من ذلك ان الامام ذكر هذه القاعدة - 00:18:22

التي اتفق عليها العلماء ان شرف العلم بشرف المعلوم. ايضا نبه على قضية اخرى في قضية العلوم وهي ان العلوم لان العلوم الاسلامية خادمة للقرآن. ولهذا اذا رجعنا الى نشوء بعض علوم الاسلام مثل علم النحو - 00:18:42

فاصل نشوء علم النحو من اجل خدمة القرآن وصيانته عن اللحن الذي يفضي الى تغير المعاني ثم تطور هذا العلم حتى صار علما مستقلا. وقس على ذلك غيره من العلوم. فمثلا علم البلاغة - 00:19:02

نشأ من الحديث عن اعجاز القرآن كما سيأتي ان شاء الله عند كلام المؤلف عن اعجاز القرآن. فعلم البلاغة اذا اصل لجوءه هو من الكلام عن اعجاز القرآن فاذا هو خادم لكتاب الله سبحانه وتعالى وهو جزء من علوم هذا الكتاب ولكن - 00:19:22

انه ايضا تطور حتى صار هذا العلم له استقلاليته وصار في جميع انواع كلام العرب سواء كان في كتاب الله او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم او في كلام العربي من اشعارها ونذرها. فاذا المقصود من ذلك ان المؤلف يشير ايضا الى قضية ايضا مهمة ننتبه لها. ان سائر - 00:19:42

تعتبر خادمة للقرآن هذا هو الاصل. وهو المنبع. فمثلا الفقه منبعه من القرآن وكذا من السنة. فاذا الان هذا الكتاب هو كلية الشريعة كما يعبر عنه الشاطبي رحمه الله تعالى - 00:20:02

يعني كلية الشريعة وهو المرجع الاول والاساس في هذه الشريعة. وهذا الذي المؤلف هنا ايضا رحم الله تعالى. نعم. احسن الله اليك. ورجوت ان ان الله تعالى يحرم على النار فكرا عمرته اكثر عمره معانيه ولسانا مرن على اياته ومثانيه - 00:20:22

ونفسا ميزت براعة رصفه ومبانيه. وجالت صوامها في ميادينه ومغانيه. فثنيت اليه عنان النظر واقطعته جانب الفكر وجعلته فائدة العمر وما ونيت علم الله الا عن ضرورة بحسب ما يلم في هذه الدار من شغوب ويمس من لغوب او بحسب تعهد نصيب من سائر المعارف. فلما سلكت - 00:20:52

له بفضل الله ذللا وبلغت من اضطراد الفهم املا. رأيت ان نكته وفوائده تغلب قوة الحفظ وتفدح وتسمح لمن يروم تقييدها في فكره وتبرح. وانها قد اخذت بحظها من الثقل فهي تتفصى من الصدر تفصي - 00:21:22

الابل من من العقل. قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. قال المفسرون اي علم معانيه والعمل بها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب. اه لاحظوا الان المؤلف رحمه الله تعالى - 00:21:42

نبه على مسألة مهمة جدا وايضا انا اوصي وانصح ايضا طلاب العلم ان ينتبهوا لها وهي قضية التقييد التي اشار اليه المؤلف. والمؤلف الان هو يشير الى انه سيؤلف هذا التفسير ومع ذلك تنقدح عنده. بعض الافكار - 00:22:02

ولكن ان لم تقيد فانها تزول. فكأنه اراد بهذا التأليف ان يكون محطا لتلك الفكر التي تأتي في ذهنه فيما يتعلق بالايات فيضعها في مكانها. يضعها في مكانها. ونبه على - 00:22:22

ما قال الله سبحانه وتعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي كما قال المفسرون اي علم معانيه والعمل بها والحقيقة ان قوله سبحانه وتعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا فيه اشارة عامة الى كل ما يتعلق بالقرآن - 00:22:42

نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم كان ثقيلا والعمل به لا شك انه كان ايضا ثقيلا لكنه يسير على من يسره الله عليه. فاذا هذا القرآن يحفه الثقل من كل جانب. لان هذا القرآن يحفه الثقل من كل جانب. ولولا - 00:23:02

ان الله سبحانه وتعالى من علينا وخفف هذا القرآن وسهله بان ننطق به بالسنتنا لما كان. فهو كلام الرب الخبير سبحانه وتعالى. وهذه من المنن التي يجب ان ننتبه اليها وهي ان تالي هذا الكتاب تالي هذا الكتاب يتكلم بما تكلم به الرب سبحانه - 00:23:22

وتعالى والقاه على جبريل عليه الصلاة والسلام. فسمعه جبريل من رب العالمين. ثم نزل به جبريل فالقاه على محمد صلى الله عليه وسلم كما سمعه من ربه ثم القاه محمد على الصحابة كما سمعه من جبريل - 00:23:52

هذا الكتاب يتوارث تلقيا الى يومنا هذا. ولهذا علماء القراءة والتجويد حتى الدقائق التي بعض الناس اليوم يعدونها من المبالغات وهي ليست كذلك وان كان قد يدخلها لكن من حيث الجملة هي ليست كذلك - 00:24:12

ونجد انهم قد ظبطوا لنا اشياء لا يمكن ضبطها بالكتاب. ولهذا لو تذهب الى نحو لا يعرف القراءة ولا يعرف التجويد. وتسأله ما الاشمام الذي ذكره سيبويه في الكتاب؟ يقول الاشمام ما الاشمام؟ لا - 00:24:32

النحوي ان يبين لك الاشمام. لكن اذهب الى اي قارئ من القراء لا يعرف نحو ولا يعرف ولا غيره. يقول له ما الاجمام؟ يقول لك الاشمام الاتيان بصفة الحركة لحركة الضم. كيف يكون ثم يأتي لك بالحركة؟ من اين جاء بها؟ - 00:24:52

من التلقي. فاذا هذه ميزة يجب ان ننتبه لها فيما يتعلق بهذا الكتاب وهو جانب التلقي لو لم ييسر الله سبحانه وتعالى ويجعله يسيرا لنا لكان هذا ايضا صعبا ان يتلقى مثل هذا الكتاب ويبقى - 00:25:12

محفوظا الى اليوم. نعم. طبعا قيدوا العلم بالكتاب اه هذا نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح النبي صلى الله عليه وسلم. ستأتينا مجموعة من الاحاديث لا تصح نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن معناه كما هو معروف صحيح وهذا من عبارات - 00:25:32

السلف نعم. ففزعت الى تعليق ما ففزعت ففزعت الى تعليقي ما لي في المناظرة من علم التفسير وترتيب المعاني وقصدت ان يكون جامعا وجيزا لا اذكر من القصص الا - 00:25:52

الا تنفك الاية الا به واثبت اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من الحاد اهل القول بالرموز واهل القول بعلم الباطن وغيرهم - 00:26:12

متى وقع لاحد من العلماء الذين قد حازوا حسن الظن بهم الذين قد حازوا حسن الظن بهم لفظ ينحو الى شيء من اغراض ملحدين نبهت عليهم وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة الفاظ الاية من حكم او نحو او لغة او معنى - 00:26:32

او قراءة وقصدت تتبع الالفاظ حتى لا يقع طفر كما في طفر حتى لا يقع طفر كما في كثير من كتب المفسرين. نعم. الان يقول ففزعت الى تعليق ما يتنخل يعني يتخير. يعني مثل كانه - 00:26:52

ينخله بالمنخل حتى ايش؟ يخرج ايش؟ له الخلاصة. يعني يتخير من التفاسير خلاصات. من المناظرة من علم التفسير. وهذا على انه قد يقع بينه وبين بعض طلاب العلم مناقشات ومناظرات فيأخذ منها ما خلص من هذه المناظرات - 00:27:12

ويضعها في كتابه وترتيب المعاني. قال وقصدت ان يكون جامعا وجيزا. فاذا لاحظ ان المؤلف رحمه الله تعالى في من بداية هذه العبارة ممكن اكتب امامها منهج ابن عطية في تفسيره. يعني الان الامام يبين لنا منهجه في التفسير. هذا الان المنهج الذي - 00:27:32

قصده اولا ان يكون جامعا وجيزا. لا اذكر من القصص الا ما لا تنفك الاية الا به. بمعنى انه الان اذا جاء الى قصاص لن يكون مثل الطبري او الثعلب او غيره من المتقدمين ان يذكروا الروايات في القصص رواية رواية عن ابن - 00:27:52

عباس عن عكرمة عن ماذا سيفعل؟ سينظر الى جميع هذه الروايات وينتخب منها ما تتبين به الاية. اذا هذا منهج او رزق منهج هذا اذا الان منهج له في تعامله مع القصص الواردة في التفسير. اذا ينتخب منها - 00:28:12

ما تتبين به الاية. قال بعد ذلك واثبت ويجوز واثبت اقوال في المعاني منسوبة اليهم. وهذا واضح ايضا في تفسيره. لكن بدون اسناد. بمعنى انه اذا الان يذكر اقوال العلماء بدون - 00:28:32

اسانيد لانه اعتمد على الكتب المسندة فاكتفى بان يقول قال ابن عباس قال عكرمة قال مجاهد فاذا هذا الان ايضا من منهجه انه انسب الاقوال الى اصحابها بدون اسناد اكتفاء بمن ذكرهم من اهل الاسناد كالطبري وغيره. قال بعد - 00:28:52

ذلك على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من الحاد اهل القول بالرموز من هم اهل

القول بالرموز او الباطل الباطن؟ هنا الان كانه يشير الى قوم وكانه ايضا هذه القضية كانت عنده مشكلة - 00:29:12
يعني كيف الان لو تأملنا الان كلام ابن عطية فكأنه يشير الى ان هذه القضية كانت مشكلة في وقته اللي قضية القول بالرموز. اللي هو التفسير الباطن الذي لا يدل عليه الدليل. انواع من - 00:29:32
الاشارية التي لا يدل عليها الدليل. يكون فيها الحاد وزندقة. فهو الان كان يريد ان ينبه على ان تفاسير السلف كان على المقاصد العربية وهي سليمة مما يقع من الحاد اهل الرموز في تفسيره - 00:29:52
فاذا الان عندنا اذا كانه يشير الى قاعدة مهمة جدا في هذه القضية وهي ان العمدة في التعامل مع الاقوال هو قضية العربية. فاذا جاءت عبارات لا تتناسق مع عربية القرآن فانه يتوقف فيها. اذا جاءت عبارات - 00:30:12
لا تتناسق مع عربية القرآن فانه يتوقف فيها لانها قد تكون من عبارات اهل اهل الرمز والالحاد وهو قد اورد بعض اقوالهم عليها في التفسير اني اورد بعض اقوالهم واعترض عليها في التفسير. وهذا ايضا يشير الى انها كانت قضية او مشكلة - 00:30:32
في عصره فاحتاج الى ان يشير اليها. طيب قد يقع لبعض العلماء تفسيرات اشارية رمزية فكيف يتعامل معها وهم ممن حسن الظن بهم. فنبه على ان هؤلاء ممن حسن ظن بهم انهم قد ينحو الى شيء من اغراض الملحدين فينبه عليه. يعني ينبه عليه حتى لو كان القائل به ممن اشتهر من اهل - 00:30:52
للعلم وقد يوجهه احيانا ينبه على ان مراده كذا فيخرجه من اشكالية ماذا؟ من اشكالية القول بالرمز يعني اشكالية القول بالرمز. اذا الان القول بالرمز او القول بالتفسير الباطن او القول بالتفسير الصوفي الاشاري الذي هو بعيد عنه - 00:31:22
معنى الاية كأن ابن عطية يقف منه موقفا رافظا كما هي في عبارته. بعد ذلك بين ثقته في الترتيب. كيف يرتب الايات او الكلام عن الايات؟ قال سردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة الفاظ الاية - 00:31:42
يعني الان الحمد لله رب العالمين لن يتكلم عن العالمين اولا سيتكلم عن الحمد ثم عن لفظ الجلالة ثم مع الرب ثم العالمين يعني على نفس الترتيب لانه يقول الان بحسب رتبة الفاظ الاية من حكم او نحو او لغة او - 00:32:02
ومعنى او قراءة بمعنى انه الان اذا جاء عند الحمدلله رب العالمين فسيتكلم عن كل ما في الحمد من هذه الامور ثم ينتقل الى ما بعدها لماذا يقول هذا؟ سيأتي بعد قليل التنبيه على المهدوي وصنيعه نقف عنده لكن هو قصد الان لما يأتي عند الحمد لله - 00:32:22
رب العالمين يبين معنى الحمد ويبين ما فيها من القراءات ايضا. ويبين ان كان فيها احكام هل الحمد لله رب العالمين امر او الحمد لله رب العالمين خبر فكانه الان يقول كل ما يتعلق والحمد لله رب العالمين يبينه في موطنه. طيب قال بعد ذلك حتى - 00:32:42
قصدت تتبع الالفاظ حتى لا يقع طفر كما في كثير من كتب المفسرين. الطفر هو المراد به انه قفز كلمة لا يتكلم عنها المفسر. يعني انه يقفز كلمة لا يتكلم عنها المفسر. هو يقول انني قصدت نتتبع الالفاظ لفظ - 00:33:02
لفظا حتى لا يقع عندي هذه الاشكالية في انه تأتي لفظة ولا يقع عليها كلام. فاذا كانه الان يريد ان يتكلم عن جميع معاني الايات وحينما يتكلم عن مقطع من الاية يأتي بكل ما يتعلق به من حكم او او لغة او قراءة في نفس موطن - 00:33:22
هذا المقطع. انظر الان الى كلامه في عن تصنيف المهدوي لنعرف لماذا قال هذا الكلام. نعم. احسن الله اليك. وقصدت تتبع الالفاظ حتى لا يقع طفرا كما في كثير من كتب المفسرين. ورأيت ان تصنيف التفسير كما صنع المهدوي رحمه الله - 00:33:42
مفرق للنظر مشعب للفكر. وقصدت ايراد جميع القراءات مستعملها وشاذها واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الالفاظ كل ذلك بحسب جهدي وما انتهى اليه علمي وعلى غاية من الايجاز وحذف فضول القول. وانا اسأل الله جلت قدرته ان يجعل ذلك كله لوجهه. وان يبارك فيه وينفع به - 00:34:02
وانا وان كنت من المقصرين فقد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من علم التفسير. وحملت خواطري فيه على التعب الخطير. وعمرت به زمني واستفرغت فيه مني. اذ كتاب الله تعالى لا يتفسر الا بتصريف جميع العلوم فيه - 00:34:32
ثمرة وجودي ونخبة مجهودي فليستصوب فليستصوب للمرء اجتهاده وليعذر في تقصيره وخطئه حسبنا الله ونعم الوكيل ولنقدم بين يدي القول في التفسير اشياء قد قدم اكثرها المفسرون واشياء ينبغي ان تكون راسخة - 00:34:52

في حفظ الناظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه. نعم. والان لما ذكر طريقته في آآ او في تفسيره في تفسير الاية اشار الى المهدوي المهدوي آآ رحمه الله تعالى وابو العباس احمد بن - 00:35:12

المهدوي له كتاب اسمه التفصيل الجامعي لعلوم التنزيل ثم اختصره بكتاب سماه التحصين. توفي سنة اربعمئة وثلاثين المهدوي رحمه الله تعالى ماذا كان يفعل؟ يأتي بجملة من الايات. يعني مقطع قصة كاملة متكاملة. يعني مقطع متكامل. ثم - 00:35:32

يقول التفسير ثم يتكلم عن جميع هذه الايات تفسيرا ثم بعد ذلك يقول الناسخ والمنسوخ ان كان فيها ناسخ ومنسوخ ثم يأتي بالناس فمنسوخ فيها ثم الاحكام. ثم يتكلم بها ثم الاعراب. ثم يتكلم مرة اخرى عنها ثم القراءات. يعيد الكلام مرة اخرى عنها - 00:35:52

اذا كم مرة سيتكلم عن الايات الان؟ اكثر من ثلاث مرات على الاقل بمعنى انه سيكون عنده في المقطع الواحد كلام عن التفسير انتهى منه كلام عن الاعراب انتهى منه كلام عن القراءات فاذا هذا مشتت كما ذكر المؤلف ومفرق للنظر ومشعب - 00:36:12

الفكر فانت الان اذا اردت ان تقرأ عن الاية الواحدة ستضطر انك تقرأ كل هذا هذه الاقسام الثلاثة او الاربعة او الخمسة التي قسمها المهدوي. فهذا متعب لمن اراد ان يبحث عن تفسير اية ويريد ان يعرف كل ما فيها من العلوم. فعدل - 00:36:32

عن هذه الطريقة التي سلكها المهدوي وكأنه انتقدها لكي يقول ان طريقته وهي طريقة عمل المفسرين اولى. طيب فاذا الان هو اشار الى صنيع المهدوي لاجل ان ينبه على الطريقة المثلى عنده. طبعا ليس المقام الان نتكلم عن صنيع - 00:36:52

لكن من باب الفائدة ان الصنيع المهدوي على ما ذكر المؤلف فيه من نقد الا انه يعد اسلوبا من اساليب الجمع بين التفسير وعلوم قرآن الجمع بين التفسير وعلوم القرآن. فاذا هو تفسير لكنه مبني على علوم او على بعض انواع علوم القرآن - 00:37:12

هو تفسير ولكنه مبني في التقسيم على بعض انواع علوم القرآن. طيب قال قصدت ارادة جميع القراءات مستعملة وشادها لكن دون ان يقول هذه قراءة شاذة او هذه قراءة متواترة. يعني هو لاحظ انه لم يقل متواترا قال مستعملها. وهذه - 00:37:32

ايضا نحب ان ننتبه لها وهي عبارات العلماء او مصطلحات العلماء. هو الان قابل الشاب بماذا؟ بالمستعمل. يعني كانه يقول المستعمل هو المقبول؟ المستعمل عند علماء الاندلس المستعمل عند علماء الاندلس قد لا يكون هو المستعمل عند علماء المشرق - 00:37:52

فمثلا بعض القراءات وهذا لو راجعتم تفسير ابن جزي الكلبي في مقدمته بعض القراءات التي عدت شاذة عند علماء المشرق نجد ان مثل ابن جوزي يجعلها في رتبة القراءات المتواترة. لكن المقصد الان من هذا ان ننتبه الى - 00:38:12

ان المؤلف استخدم بدل لفظة متواتر ايش؟ المستعمل. المستعمل. فاذا الان هو يذكرها لكن دون ان يشير الى هل هي من المستعمل اللي عندنا في المصطلح المتواتر او من الشاذ لا يشير الى هذا انه يقول قرأ فلان وقرأ فلان وقرأ فلان هذا - 00:38:32

معنى ذلك انه يحتاج الى ان يكون او ان يكون ممن يخرج هذا الكتاب ان يكون من القراء ليعرف بقراءات متواترة وقراءات الشاذة. قال اعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الالفاظ. ايضا هذا من منهجه. يعني بيان المعنى. وقضية بيان - 00:38:52

المعنى يحب ان تنتبهوا اليها لانها هي اهم شيء في علم التفسير. اصل علم التفسير هو بيان المعاني. يعني اصل علم التفسير هو بيان المعاني وكل هؤلاء المفسرين كلهم سيتفقون على هذا الامر وهو بيان المعاني ثم يزيد بعد ذلك في بيان بعد - 00:39:12

بيان المعاني يزيد كل مفسر على حسب ما عنده من العلم والثقافة. لكن الاصل متفق عليه عندهم جميعا هو بيان المعاني. ذكر بعد انه يذكر المحتملات الالفاظ. اذا هذا من منهجه. ولهذا نجد مثلا في بعض الايات انه يذكر من محتملات الالفاظ اربع احتمالات خمس احتمالات - 00:39:32

على حسب المحتملات الواردة. هذي المحتملات قد تكون واردة عن السلف فيشير اليها ويوجهها ويبينها. او قد يذكرها هو احتمالا من عنده يعني يذكر احتمالا من عنده انه يقول ويحتمل ان يكون معنا اية كذا. فلو رجعنا مثلا الى تفسيره وقرأنا فيه سنجد هذا واضحا وبارزا - 00:39:52

في تفسيره اللي هو ذكر محتملات الالفاظ. طبعا اعاد هذا الى طبعا حسب جهده الى اخر ما ذكره مما طبعا بقدرة البشر يعني انه ذكر ما يستطيع ان يذكره من هذه المحتملات وغيرها حسب ما آآ من الله به عليه - 00:40:12

قال فقد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من علم التفسير. يعني كأنه يشير الى ان انه قد ترك شيئا مما في كتب التفسير لم ينقله. والا لو

نقل كل ما في كتاب المهدوي وكتاب منذر بن سعيد بن لوطي لم رجع اليه. ولو ذكر كل ما في - 00:40:32
القراءات لابي حاتم السجستاني وهو من مصادره. فانه سيكون اكثر بكثير من هذا ولا يكون ايضا فيه ميزة وقيمة. القيمة هنا عندنا هو ان ابن عطية كان صاحب انتخاب وايضا كان صاحب تحرير. يعني ينتخب ويحرر - 00:40:52
ويعلق على بعض آآ الاقوال. آآ ندخل الان او قبل لا نقف عنده يقول انه قدم اشياء قدم اكثرها المفسرون. وهذا بالفعل لما رجعت الى او لما تنظر الى ما قدمه ابن عطية - 00:41:12
توازنه بما قدمه الطبري او بما قدمه الماوردي. ستجد ان هناك اتفاقا في طرح بعض الموضوعات هنا سؤال مهم جدا قبل ان ندخل في هذه الاشياء التي تذكرها المؤلف. سؤال مهم ان ننتبه له. هل كان من مقاصد - 00:41:32
المفسرين لما يذكرون مقدمات هل كان من مقاصدهم ان ما يذكرونه في مقدمات تفاسيرهم له واثر على تفاسيرهم من جهة بيان المعاني او من جهة العلوم التي سيريدونها. هذا سؤال نحتاج نحن فيه الى جواب - 00:41:52
لا نستطيع ان نجيب عنه الا اذا عرفنا ماذا ذكر في المقدمة وكيف فسر فاذا استطعنا ان نعرف هذا وهذا وصلنا الى النتيجة. فاذا السؤال الذي تضعه دائما وتقرأ تفسيرا حينما تريد تقرأ تفسيرا كاملا ويكون له مقدمة ان تفتت هذه المقدمة الى معلومات هذه المعلومات - 00:42:12
ذكرها المؤلف في المقدمة. هل هو ذكرها لاجل ان يطبقها في تفسيره؟ او هي مجرد مقدمة لبعض الانواع من العلوم المرتبطة بالقرآن فقط وان لم تكن لها اثر في تفسيره. لا يمكن ان يعني نصل الى هذا الا بعد ان آآ نستقرأ - 00:42:32
التفسير يعني بعد ان نستقرأ التفسير ولعلنا ان شاء الله عند بعض هذا نقف عنده ان شاء الله ونناقشه. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد - 00:42:52
الاعتصام به. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قيل فمن منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل - 00:43:12
ليس بالهزل من تركه تجبرا قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهو حبل الله المتين. ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تتشعب معه الاراء ولا يشبع منه العلماء ولا - 00:43:32
يمله الاتقياء من علم علمه سبق. ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم. قال انس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي القرآن. وقال - 00:43:52
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القرآن. وقال اتلوا هذا قرآن فان الله يأجركم بالحرف منه عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الالف حرف واللام - 00:44:12
حرف والميم حرف. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في اخر خطبة خطبها وهو مريض ايها الناس تارك فيكم الثقلين. انه لن تعمى ابصاركم ولن تضل قلوبكم ولن تزل اقدامكم ولن - 00:44:32
ايديكم كتاب الله كتاب الله سبب ولن تقصر ايديكم كتاب الله سبب بينكم وبينه. طرفه بيده وطرفه بايديكم فاعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه. واحلوا حلاله وحرموا حرامه. الا وعترتي واهل بيتي هو ثقل الاخر فلا تسبعوهم فتهلكوا. وقيل لجعفر ابن محمد الصادق لما - 00:44:52
ترى الشعر والخطب يمل يمل ما اعيد منها والقرآن لا يمل. فقال لان القرآن حجة على اهل الدهر الثاني كما هو وحجة على اهل الدهر الاول فكل طائفة تتلقاه غضا جديدا. ولان كل امرئ في نفسه متى اعاده وفكر فيه - 00:45:22
تلقى منه تلقى منه في كل مرة علوم غضة وليس هذا كله في الشعر والخطب. وقيل لمحمد بن ما هذا الترديد للقصص في القرآن؟ فقال ليكون لمن قرأ ما تيسر منه حظ في الاعتبار. وروي عن رسول - 00:45:42
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فرأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وقال عليه الصلاة والسلام ما من شفيع افضل عند الله من القرآن لا نبي ولا ملك. وقال صلى الله عليه وسلم افضل - 00:46:02

وعبادة امتي القرآن. وقال عبدالله بن عمرو بن العاص من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه. الا انه لا يوحي اليه وحدث انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ مائة اية كتب من القانطين ومن قرأ مائتي - 00:46:22
اية لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ ثلاث مئة اية لم يحاجه القرآن. وروي عن وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشراف امتي حملة القرآن وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية - 00:46:42
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فقال سابقكم سابق ومقتصدكم ناج وظالمكم مغفور له. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اصفر البيوت بيت صفر من كتاب الله - 00:47:02
روى انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله لوجهه في النار واحق واحق من شفع له القرآن اهله - 00:47:22
وحملته واولى من محل به من عدل عنه وضيعه. وقال صلى الله عليه وسلم ان الذي يتعاهد القرآن ويشتد عليه له اجران والذي يقرأ القرآن وهو خفيف عليه مع السفرة الكرام البررة. وقال ابن مسعود مل - 00:47:42
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملة. فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم ملوا ملة اخرى - 00:48:02
فقالوا قص علينا يا رسول الله فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:48:22
وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه وان ادب الله القرآن ومر اعرابي على عبد الله ابن مسعود وعنده قوم يقرأون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقال له ابن مسعود يقتسمون - 00:48:42
ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. ومرت امرأة على عيسى ابن مريم عليه السلام فقالت طوبى لبطن حملك ولثديين رضعتهما فقال عيسى طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه. وقال محمد بن كعب للقرظي في قوله تعالى - 00:49:02
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القرآن. وقال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى قل بفضل لله وبرحمته قال الاسلام والقرآن. وقيل لعبدالله بن مسعود انك لتقل الصوم. فقال انه - 00:49:22
يمنعني عن قراءة القرآن وقراءته احب الي منه. وقال قوم من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر يا رسول والله ثابتة ابن قيس لم تزل داره البارحة يزهر فيها وحولها امثال المصابيح. فقال لهم فلعله قرأ سورة - 00:49:42
سورة البقرة فسئل ثابت ابن قيس فقال نعم قرأت سورة البقرة وفي هذا المعنى حديث صحيح عن اسيد ابن حضير في تنزل ملائكتي في الظلة بصوته بقراءة البقرة. وذكر ابو عمرو الداني عن علي الاثرم قال كنت اتكلم في - 00:50:02
واقع فيه فرأيته في المنام وعليه ثياب بيض ووجهه كالقمر فقلت يا ابا الحسن ما فعل الله بك؟ فقال قال غفر لي بالقرآن وقال عقبة ابن عامر عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال عليك - 00:50:22
بالقرآن. وقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان من اشراط الساعة ان يبسط القول ويخزى ويخزن الفعل ويرفع الاشرار ويوضع الاخيار. وان تقرأ وان تقرأ المثناة على رؤوس الناس. لا تغير - 00:50:42
قيل وما المثنى؟ قال ما استكتب من غير كتاب الله. قيل له فكيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخذتموه عمن تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه وعليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه ابناءكم فانكم - 00:51:02
عنه تسألون وبه تجزون وكفى به واعظا لمن عقل. وقال رجل لابي الدرداء ان اخوانا لك من اهل اهل الكوفة يقرؤونك السلام ويأمرونك ان توصيهم. فقال اقرئهم السلام ومرهم فليعطوا القرآن خزائنهم - 00:51:22
انه يحملهم على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة. وقال رجل لعبد الله بن مسعود اوصني. فقال اذا سمعت الله الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه. وروى ابو هريرة - 00:51:42
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن احسن الناس قراءة او صوتا بالقرآن فقال هو الذي اذا سمعته رأيته الله تعالى وقال صلى

الله عليه وسلم اقرأوا القرآن قبل ان يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدح ويضيعون - 00:52:02
يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. ويروي ويروى ان اهل اليمن لما قدموا ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعوا القرآن فجعلوا يبكون. فقال ابو بكر هكذا كنا ثم قست القلوب. روي ان عمر ابن - 00:52:22
الخطاب رضي الله عنه قرأ مرة ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. فان انة عيد منها عشرين يوما. وقال الحسن بن ابي الحسن البصري رحمه الله انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل. وجعلتم - 00:52:42
ليلة جملا تركبونه فتقطعون به المراحل. وان من كان قبلكم رأوه رسائل اليه من ربهم. فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول انزل عليهم القرآن ليعملوا به. فاخذتم درسه عملا - 00:53:02
ان احدهم ليتلو القرآن من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به. قال القاضي ابو محمد رحمه الله قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وقال تعالى انا سنلقي عليك قولا - 00:53:22
ثقيل اي علم معانيه والعمل به والقيام بحقوقه والقيام بحقوقه ثقيل. فمال الناس الى الميسر وتركوا الثقيل وهو المطلوب منهم. وقيل ليوسف بن ابن اسباط باي شيء تدعو اذا ختمت القرآن؟ قال استغفر الله - 00:53:42
من تلاوتي لاني اذا ختمته وتذكرت ما فيه من الاعمال خشيت المقت فاعدل الى الاستغفار والتسبيح قرأ رجل من القرآن على بعض العلماء قال فلما ختمته اردت الرجوع الى اوله. فقال لي اتخذت القراءة علي - 00:54:02
عملا اذهب فاقرأه على الله تعالى في ليلك وانظر ماذا يفهمك منه فاعمل به. نعم. طبعا هذا الفصل الطويل الذي ساقه المؤلف كما تلاحظون مبني على امرين الامر الاول فضل القرآن والامر الثاني - 00:54:22
صور من الاعتصام به. يعني كانه الان اثار يعني احاديث نبوية واثار في فضل القرآن. ثم اثار في قضية العمل بالقرآن. العمل بالقرآن. لو نحن الان تساءلنا هل سيكون الاثار الواردة في فضل القرآن او العمل بالقرآن هل لها سيكون لها اثر في التفسير في بيان المعاني او في شيء مما يتعلق بعلوم القرآن - 00:54:42
يعني النظر الاولي انه لن يكون هناك علاقة بين موضوع فضل القرآن او العمل به ومهمة المفسر التي سيقوم بها من جهة بيان المعاني وبعض العلوم المرتبطة بالقرآن. الا من جهة الاحكام الفقهية او بعض الاستنباطات الحكمية - 00:55:12
والسلوكية التي يريدها المؤلف. والذي اقصده الان ونفس السؤال ذكرته لكم قبل قليل انه هل يلزم من ذكر المؤلف لبعض المعلومات في مقدمتها ان يكون لها اثر مباشر في تفسيره؟ الجواب لا يلزم لكن قد يكون لها اثر بعض - 00:55:32
قد يكون له اثر وبعضها قد تكون مجرد مقدمة وهذه لا شك انها تهيئة وتنشيط للقارئ الذي يريد ان يقرأ تفسير كلام الله ان فضل هذا الكلام فينشط لفهم معاني هذا الكلام. ايضا الجهة الاخرى وهي ما يتعلق بقضية العمل - 00:55:52
ان انه لماذا انزل القرآن ليعمل به؟ لكن هل يمكن لاحد ان يعمل بشيء لا يفهم معناه؟ الجواب لا. فاذا الى العمل بالقرآن هو تطلب فهم المعاني تطلب فهم المعاني. فاذا العمل مرتبط بفهم - 00:56:12
المعاني. طبعا ايضا لن نقف كثيرا عند بعض النصوص التي ذكرها المؤلف لكن نكتفي يعني هذا التعليق الموجز فيما يتعلق هذه الاثار طبعا بعض الاثار التي اوردها يعني فيها ضعف اللي اقصد الاحاديث ان فيها ضعف في آآ من جهة الاسناد وبعضها - 00:56:32
ايضا صحيح لكن بمجملها في النهاية هي دالة على فضل هذا الكتاب يعني فضل هذا الكتاب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في فضل تفسير القرآن والكلام على لغته. والنظر في اعرابه - 00:56:52
ودقائق معانيه. روي عن روى ابن عباس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي علم القرآن افضل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عربيته فالتمسوها في الشعر. وقال ايضا صلى الله عليه - 00:57:12
وسلم اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه فان الله يحب ان يعرب. نعم. ايضا هذا الاثر او هذان الاثران لا يصحان عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا نظرنا الى المعنى يعني المعنى الوارد في هذين - 00:57:32
اثرين. هل المعنى الوارد فيهما صحيح؟ او ليس بصحيح؟ الجواب انه صحيح وهو ايضا وارد عن بعض السلف من الصحابة او

التابعين او اتباعهم وكذلك وارد عن من جاء بعدهم من العلماء لقضية اعراب القرآن - 00:57:52
لكن ما معنى عبارة اعربوا القرآن في هذه الاثار؟ ما معنى اعرب القرآن في هذه الاثار هل المراد به الاعراب الذي نعرفه اليوم اللي هو علم النحو؟ هم؟ ايش تبيين والتوضيح. طيب والاعراب يدخل فيها وما يدخل؟ ما يدخل - 00:58:12
يعني لما نقول اعربوا القرآن عبارتهم اعربوا القرآن يدخل الاعراب وما يدخل يدخل هو اعرب القرآن اي اظهروا عربيته. اظهروا عربيته من جهة اللفظ واظهروا عربيته من جهة المعنى. لانه لو اختل الاعراب اختل - 00:58:42
المعنى وانت تعلم من كما قلنا قبل قليل انه علم النحو اصلا قام من اجل صيانة ايش؟ صيانة اللحن في هذا الكتاب اب والقصة المشهورة التي رويت عن آآ ابي الاسود الدؤلي توضح هذا. فاذا المقصد من ذلك ان قولهم اعربوا القرآن فقط ان نفهم انه ليس - 00:59:02
مقصورا على ما نفهمه نحن الان من مصطلح الاعراب فقط. يعني ليس المراد ما اصطلح عليه العلماء اه المتأخرون في ان في علم الاعراب اللي هو علم النحو. بل المراد بقوله اعربوا القرآن يعني اقيموا عربيته من جهة الفاظه - 00:59:22
ومن جهة ماذا؟ معني يعني من جهة الفاظه ومن جهة معانيه. فاذا هذا يشمل النحو يعني اذا النحو جزء من اعراب القرآن وايضا بيان المعاني جزء من اعراب القرآن. فاذا فهموا على ما جاء عن العرب - 00:59:42
ومعنى قوله اعربوا القرآن. واقامة الفاظه على ما جاء عن العرب هو ايضا جزء من معنى قوله اعرب القرآن. وهذا القول كما قلت لكم وهو وارد عن بعض السلف ايضا. فاذا يكون مرادهم بقولهم اعربوا القرآن هو هذا المعنى العام - 01:00:02
الشامل نعم. قال القاضي ابو محمد رحمه الله اعراب القرآن اصلا في الشريعة. لان بذلك تقوم مع التي هي الشرع. نعم. لاحظوا هذه الجملة الموجزة وهي جملة وان كانت بهذه - 01:00:22
الا انها تستحق ان تكون بحثا. يقول القاضي اعراب القرآن بالمعنى اللي ذكرناه قبل قليل اصل في الشريعة. لان بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع. الان لو جئنا طبعا لو جئنا الى مثلا قول الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - 01:00:42
مثال مرتبط بالاحكام. الان قال لان بذلك تقوم معانيه. يعني الرجوع الى لغة العرب فقهاء لما اختلفوا الان والمفسرون لما اختلفوا في هذه الاية مبنى الخلاف هو في النهاية راجع الى ماذا؟ الى اللغة - 01:01:12
ما المراد بالقرء عند العرب؟ فالقرء عند العرب ياتي بمعنى الحيض والقرء يأتي بمعنى الطهر. فلما كان يأتي بمعنى الحيض والقرؤية بمعنى الطهر وقع الخلاف بين الفقهاء والمفسرين في المراد بالقرب في هذه الاية. فاذا لاحظ انه رجع الى هذا المعنى - 01:01:32
ايضا تأمل قضية عربية القرآن. هل كل اية تحتاج الى سبب نزول لفهم معناها؟ الجواب لا. هل كل اية فيها حكم فنحتاج الى علم الفقه او الى بيان احكامها؟ الجواب ايضا؟ لا. هل كل اية ايضا فيها ناسخ ومنسوخ؟ ايضا الجواب؟ لا - 01:01:52
لكن هل تخلو اية من بحث عربي؟ الجواب ايضا لا بمعنى انه الان قيام التفسير على العربية ان قيام التفسير على العربية على عربية القرآن. قد تقول اين سبب النزول - 01:02:22
ان سبب النزول يحدد احد المدلولات العربية المرادة بالنص. لا لا ينقض سبب النزول العربي في القرآن ليس هناك تناقض بين سبب النزول وعربية القرآن نقول لا سبب النزول حدد احد المدلولات العربية المرادة بالنصر - 01:02:42
واضح الفكرة هذي؟ او ننظر الى مثال؟ طيب لاحظوا الان مثل بقوله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. ما المراد الان بالبيوت؟ بعضهم الان ذهب الى ان البيوت - 01:03:02
علماء ولا تسألوا الجهال مثل ما ذهب اليه ابو عبيدة معمر ابن مثنى جعلها من باب سعة اللغة في ان المراد هو الان المعنى الذي قاله من جهة العربية صحيحة ليس بصحيح صحيح. والجملة اللي تكلم عن الجملة وليس سياق الاية - 01:03:23
لكن الجملة تحتمله من جهة العربية. فاذا هو كمدلول عربي صحيح. لكن سبب النزول حدد المدلول العربي المراد وانه ليس هو المدلول الذي ذكره ابو عبيدة معمر ابن المثنى. وضحت الفكرة الان. اذا الان اذا تأملنا جميع العلوم - 01:03:43
او انواع المعلومات المرتبطة بالقرآن من اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغيرها هي لا ليس بينها وبين اللغة تعارض لكنها تحدد

المدلول اللغوي المراد. لانها اشبه بالاحوال. يعني الحال الذي يبين المقال الحال الذي يبين - 01:04:03
المقال. ولهذا نقول انه كما قال الامام ان اعراب القرآن اصل في الشريعة لان بذلك تقوم معانيه هي الشرع. فصل هذا آآ ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة. عقد باب سماه باب - 01:04:23
القول في حاجة اهل الفقه والفتيا الى معرفة اللغة العربية. وافاض في هذا انا عندي نص طويل آآ لا اظن اننا نقرأه لكن نقرأ مقدمة كلام ابن فارس يقول آآ اقول - 01:04:43
ان العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتية بسبب حتى لا غناء لاحد منهم لا غناء باحد منهم عنه. وذلك ان القرآن نازل بلغة العرب ورسول الله صلى الله عليه وسلم عربي. فمن اراد معرفة ما في كتاب الله - 01:05:03
جل وعز وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من كلمة من كل كلمة غريبة او نظم عجيب لم يجري من العلم باللغة بد او لم يجد من العلم باللغة بدا. ولسنا نقول ان الذي يلزمه من ذلك الاحاطة بكل ما - 01:05:23
قالته العرب لان ذلك غير مقدور عليه ولا يكون الا لنبي كما قلناه. اولا بل الواجب علم وصول اللغة والسنن التي نزل القرآن وجاءت السنة الى اخر كلامه فيما يتعلق بهذا الموضوع. طبعا هو نقل طويل او فصل كامل ذكره وذكر امثلة وشواهد على هذه - 01:05:43
الفكرة. ولهذا انا اقول ان هذه الجملة كما قلت اعيد مرة اخرى ان هذه الجملة يمكن ان يشتق منها بحث فيما يتعلق علاقة علم العربية بالقرآن. وقد تقولون او قد يتصور بعضكم ان هذا قد بحث. لكن اقول انه لم يبحث - 01:06:03
وهو يحتاج الى بحث لكي نعرف ما هي منزلة علوم العربية من القرآن؟ وهل هناك تعارض بين علوم وغيرها من انواع المعلومات التي ايضا تفسر القرآن كما قلنا من اسباب النزول او الناس يقول منسوخة وغيرها ايضا نحتاج الى الربط بين هذه - 01:06:23
المعلومات نعم. احسن الله اليك. وقال ابو العالية في تفسير قوله عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. قال الحكمة الفهم في القرآن. وقال قتادة الحكمة القرآن والفقه فيه. وقال غيره - 01:06:43
حكمة تفسير القرآن. وذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جابر ابن عبد الله فوصفه بالعلم فقال له رجل جعلت فداك تصف جابرا بالعلم وانت انت؟ فقال - 01:07:03
انه كان يعرف تفسير قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. نعم. اه طبعا الاثر الذي اورده عن ابي العالية في تفسيره ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. هي احد الاقوال وكذلك الذي ورد عن قتادة. احد الاقوال في المراد - 01:07:23
بالحكمة. وان كانت الحكمة ايضا اشمل لكن من اوتي الفهم بالقرآن على الاصل ان من اوتي بالقرآن فقد اوتي الحكمة استطاع ان يتصرف في الامور. لكن الحكمة المراد بها وضع شيء في موضعه. لكن ليس كل من اوتي لا يلزم ان كل من اوتي القرآن حفظا - 01:07:43
ان يكون اوتي الحكمة لانه قد تكون من تصرفات ما يخالف ما يحفظه. آآ ما ذكره عن علي بن ابي طالب انه قال في جابر ابن عبد الله هذا الاثر فيه اشكال يعني هذا الاثر فيه اشكال - 01:08:03
وفيه ايضا آآ شبهة سبئية او رافضية. فيه شبهة سبئية او رافضية وعندي ان هذا الاثر فيه تخليط لا يلزم ان يكون من الامام لكن قد يكون من احد النقلة. انا رجعت الى هذا الاثر - 01:08:23
وفي بالي ان المراد بجابر هنا هو جابر بن يزيد الجعفي. وجابر كما هو معلوم من الرافضة المتقدمين جابر آآ ابن يزيد من اهل المئة الاولى وآآ كان ممن يقول بالرجعة يعني رجعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الدنيا. رجعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الدنيا - 01:08:43
ويستشهد او يستشهدون بهذه الاية. ورد في تفسير القمي طبعا اول من استدل بها هو عبد الله بن سبأ اول من استدل بهذه الاية على على فكرة الرجعة هو عبدالله بن سبأ. وادعى هذا الادعاء ان علي ابن ابي طالب - 01:09:13
لم يمت وانما رفع كما رفع عيسى وانه سيرجع واستدل بهذه الاية وهذا طبعا من التشبيه طبعا القصد القاء الشبه على الناس والا الاية لا علاقة لها بعلي بن ابي طالب. في تفسير القمي وهو من اعلام الشيعة بالقرن الثالث وهو تفسير مسند. عن ابي جعفر سئل عن -

01:09:33
جابر وجابر بن اه اللي هو جابر بن يزيد اللي هو الجعفي قال بلغ من فقهه قال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القرآن لردك الى معاد يعني الرجعة - 01:09:53
فهذا هو الصحيح في هذا الاثر. فيبدو انه وقع تخليط في نسب القول لعلي بن ابي طالب وان المراد بجابر ابن عبد الله والا فما مراد علي رضي الله عنه يقول انه يعرف قول الله ان الذي فرض عليه القرآن ردك لمعاد غير من الصحابة يعرفها وليس - 01:10:13
اشكالا لانه في قيل الى مكة وقيل الى القيامة. يعني هي فيها قولان محتملان. وليس فيها قول ثالث. ولكن هذا قول في هذه الشبهة اللي ذكرتها لكم والصحيح هو الوارد في هذا الكتاب. ان المراد جابر ابن يزيد الجعفي - 01:10:33
وان المراد الاشارة الى عقيدة الرجعة على ما يراه السبئية. نعم. تفضلي وقال الشعبي رحل مسروق الى البصرة في تفسير اية. فقيل له ان الذي يفسرها رحل الى الشام فتجهز ورحل اليه حتى علم تفسيرها. وقال اياس بن معاوية. نعم طبعا الاثر هذا الوارد عن مسروق ايضا - 01:10:53
ورده آآ لا اله الا الله لي هو طبعا اورده بسنده صاحب الامثال في الكتاب والسنة اللي هو الحكيم الترمذي. يعني اورده بسنده واشار الى هذه الرواية الواردة عن آآ مسروق آآ - 01:11:23
انه ذهب او رحل الى البصرة في تفسير اية. وطبعا يذكره العلماء في باب الرحلة في طلب العلم. وهذا يدل على همة مسروق رضي الله عنه فانه من اجل تفسير اية ذهب يبحث عن من يعلم تأويلها ولما رآه قد ايضا ذهب الى الشام لحق به - 01:11:43
حتى علم هذه الاية. نعم. وقال اياس بن معاوية مثل الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل لقوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلا وليس عندهم مصباح. فتداخلتهم روعة لا يدرون ما في الكتاب - 01:12:03
ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب. وقال ابن عباس نعم المعذرة الاثر الاول وعمسروق في كتاب الباجي التعديل والتجريح. واثر اياس بن معاوية هو الذي في كتاب الحكيم - 01:12:23
ايضا ذكره بسنده وذاك ايضا الباجي ذكره في موطنين اللي هو حديث او اثر مسروق. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما الذي يقرأ ولا يفسر كالاعرابي الذي يهز الشعر وقال ايضا هذا الاثر ذكره - 01:12:43
اه النحاس في معانيه لكنه ايضا بدون سند قالوا رؤيا او روى سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر نفس المعنى. نعم. وقال مجاهد احب الخلق الى الله اعلمهم بما انزل. وقال الحسن والله ما انزل الله اية الا احب ان يعلم - 01:13:03
فيما انزلت وما يعني بها. الا ايش؟ الا احب. الا احب. والله والله ما انزل الله اية الا احب ان يعلم فيما انزلت وما يعني بها. وقال النبي صلى الله قبل - 01:13:23
لاحظوا طبعا الاثار كلها التي وردها المؤلف الان هي مرتبطة فهم القرآن وكما ذكر في فضل تفسير القرآن والكلام على لفته اه لغتي معذرة والنظر في اعرابه ودقائق معانيه. الان الاثار التي اوردها كلها الان امامنا هي حرص - 01:13:43
هؤلاء الكرام من السلف على فهم المعنى وماذا اراد الله بهذا الكتاب سواء مسروق او القول تروا معاوية او القول الذي ذكره ابن عباس او كذلك القول الذي ذكره مجاهد او الحسن. فكل هذه الذي ذكرها فيها اشارة الى حرص هؤلاء على - 01:14:03
فهم المعنى وسنقف عنده ان شاء الله بعد قليل نعم. وقال الحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة. وقال الحسن اهلكتهم العجمة. يقرأ احدهم الاية - 01:14:23
بوجوهها حتى يفتري على الله فيها. وكان ابن عباس رضي الله عنهما يبدأ في مجلسه بالقرآن ثم بالتفسير ثم بالحديث وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما من شيء الا وعلمه في القرآن ولكن رأي الرجل يعجز عنه. نعم - 01:14:43
اه الاثر الذي او الحديث الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح. وانما هو موقوف على ابي الدرداء وهو صحيح عن ابي الدرداء وانك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها. ومراد آآ ابي الدرداء بالوجوه هي المحتملات - 01:15:03
صحيحة لهذه الالفاظ القرآنية. بمعنى انه كأنه يبين لنا ان القرآن يحتمل اكثر من معنى صحيح ليس الفقه ان تبحث عن ما هو

الصحيح منها بانك تنظر ان الحق لا يتعدد مثل ما ذهب اليه - 01:15:23
نظام القرآن اللي هو الفراهي رحمه الله تعالى فهو في كتاب التكميل لاصول التأويل وقع في هذا المأزق وانا اسميه مأزق لماذا؟ لانه عنده انه يرى ان الحق لا يتعدد. وان الاختلاف الوارد عن المفسرين مشكل. وان من حق - 01:15:43
المفسر المتأخر ان يبحث عن الحق في هذه الاقوال وانه قول واحد. فهذا النوع او هذا الاسلوب من التعامل مع اوقات المفسرين ويخالف ما يذكره ابو الدرداء. وانك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن ايش؟ وجوها. ففقهك - 01:16:03
ان تعرف الوجوه المحتملة للنص. فقهك ان تعرف الوجوه المحتملة للنص. ولا تستطيع ان تعرف الوجوه المحتملة للنص الا اذا كنت تعرف علل تفسير. فاذا علل التفسير التي كان يعتني بها الطبري رحمه الله تعالى ويكثر منها في تفسيره هي نفس الفقه - 01:16:23
الان حينما تأتي مثلا الى اية مثل قوله سبحانه وتعالى والبحر المسجور. هل المسجور بمعنى الموقد او المسجور بمعنى المملوء او المسجور بمعنى الفارق او المسجور بمعنى المحبوس هذه اقوال متعددة في قوله والبحر المسجور. الفقه الان هنا ان تعرف - 01:16:43
هذه الاقوال وان ترى هل الاية تحتمل هذه الاقوال جميعها او لا تحتمل؟ هذا هو الفقه. اما انك تقول لا الاية لا تحتمل الا معنى واحدا فتضيق الامر فستبحث عن واحد من هذه الاقوال وقد يأتي غيرك يقول لا القول - 01:17:03
ليس هو الصواب بل الصواب هو القول الثاني. وقد يأتي ذاته ويقول لا. ليس الصواب ما ذكرتم وانما الصواب القول الثالث. اذا رجعنا نحن الى المشكلة مرة اخرى وهي تعدد ماذا؟ الاقوال. فليس الفقه ان تبحث عن هذا بهذا الاسلوب. وانما ان تعلل هذه الاقوال - 01:17:23
وتستطيع ان تقول ان جميع الاقوال محتملة هذا هو الفقه الذي اشار اليه ابو الدرداء. طيب الحسن يقول اهلكتهم العجب ذكر عند الحسن ذكر عند الحسن اختلاف بين الصحابة في معنى اية واعتراض - 01:17:43
يعني بعض الناس عليها فقال هذه العبارة اهلكتهم ايش؟ العجمة. لماذا هلكتهم العجمة؟ لانه مراده هو ان انهم لم يعرفوا لغة العرب وسعت لغة العرب وكيف فسر هؤلاء على هذه المحتملات؟ فهذه العجمة هي التي اهلكتهم وجعلتهم يبحثون - 01:18:03
او يظنون ان هذا الاختلاف الوارد عن السلف اللي هو من باب اختلاف التنوع هو نوع من الخطأ فحمل امرهم على ماذا؟ على انه جاء من باب العجبة اي عدم فهم الكلام العربي. ابن عباس طبعا ذكر عنه مدري هذا خبر بالمعنى. انا - 01:18:23
بحثت عنه كثيرا لم اجد هذا النص ابن عباس كان يبدأ في مجلسه بالقرآن ثم بالتفسير ثم بالحديث. لكن وارد في طبقات ابن سعد انه كان يجعل يوما للتأويل ويوما للحديث ويوما للشعر ويوما للانساب. وانه كان يدخل عليه كل هؤلاء ويصدرون - 01:18:43
عنه يعني كانوا يقولون انه كان عالما جملة هذه العلوم وكل من جاء اليه استفاد منه ونهل من العلم الذي عنده ما ذكره عن علي ابن ابي طالب ما من شيء الا وعلمه في القرآن ولكن رأي الرجل يعجز عنه. هذا ممكن - 01:19:03
قل ان الامام آآ الشاطبي في الموافقات قد شرح هذه العبارة. ليس مراد علي ابن ابي يطالب ان تفاصيل ما يقع للانسان موجود في القرآن. وانما مقصوده ان القرآن يشتمل على كليات - 01:19:23
الكليات تحتها جزئيات كثيرة جدا. يعني تحت جزئيات كثيرة جدا. خذ مثال على سبيل المثال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما مثلا ضعها في حياتك اليومية ان تراجع حياتك كلها وانظر التغيرات لحصلت منك هي تحت معنى هذه الاية في - 01:19:43
فكم من الجزئيات التي وقعت لك انت الان ويدخل ضمن هذه الاية؟ كثير. فاذا هذا هو مراد علي. او آآ آآ اولما اصابتكم مصيبة آآ قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عندي انفسكم ضعها هذه قلوب عند انفسكم وتأملوا - 01:20:03
في كثير من المصائب تحدث لك ستجد انها بسبب ذنب قد اصبته. فاذا القرآن ذكر كليات ويدخل تحته جزئيات جدا وهذا هو مراد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكن كما قال ان رأي الرجل يعجز عن يعني احيانا قد لا تستطيع ان تربط بين - 01:20:23
والاية. ما الذي يستطيع ان يربط بين الواقعة والاية؟ ولو ردوه الى الله والى الرسول لعلمه الذين يستنبطونه منهم. يعني اهل الاستنباط اهل العلم. يعني اولو العلم الراسخون في العلم هم اهل الاستنباط الذين يستطيعون ايش - 01:20:43

ان يبينوا ارتباط هذه الجزئيات الموجودة بتلك الكليات. ولهذا لو من الله سبحانه وتعالى على احد منا في هذا العصر بان جاء الى احداث العصر هذه كلها. وربطها بالقرآن نقول انه ميسور وسهل. لكن يحتاج الى هذا الرأس - 01:21:03
في العلم المستنبط. يعني هذا الراسخ في العلم المستنبط الذي يستطيع ان يلملم اطراف ما يقع في الحياة ويربطها بالقرآن وخذوا على سبيل المثال لو لو ان احدا اراد ان يستخرج علاقة يهود اليوم بما وصفهم الله سبحانه وتعالى من يهود - 01:21:23
بالامس ويهود الذين كانوا قبل ذلك. الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا قبله ستجد انك تستطيع ان تطبق الاوصاف المذكورة في القرآن على هؤلاء اليهود تماما. الخيانة الكذب عدم الوفاء بالعهود. هذا هم يقولون هم يثبتونه. يعني - 01:21:43
واضحا وجليا. فاذا نقول اذا مرة اخرى ان هذا هو مقصود علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. يعني هذا المبحث الحقيقة مبحث لطيف ومهم اللي هو مرتبط بقضية عربية القرآن وايضا قضية فهم القرآن. ولهذا واشار الى مجموعة - 01:22:03
مما يتعلق بالجمعة والنصوص التي هي مرتبطة بفهم القرآن وان من لم يفهم عربية القرآن فانه يقع في ماذا؟ في العجمة. يقع في العجمة وهذا لا شك ان له اثر كبير جدا وتطبيقات كثيرة في تفسير آآ الامام آآ ابن عطية. ولهذا مرة - 01:22:23
عند ابن عطية من لطائفه انه لما جاء عنده كلام للطبري رحمه الله تعالى فسر اية وعسر في تفسيرها فقالوا هذه هي العجمة التي ذكرها الحسن. يعني يقول الفهم الطبري لها فهم اعجمي. وهي العجمة التي ايش - 01:22:43
ذكرها الحسن هي موجودة في في كتاب انا لم انتبه لها ولكان جئت بها كمثال لهذه العبارة التي ذكرها هنا ولعلنا نقف عند هذا ونأخذ كان هناك بعض الاسئلة. احسن الله اليك - 01:23:03